

الفصل الأول

النقود والربا والبنوك

○ تعريف النقود:

○ ماتعارف عليه الناس وقبلوه مقياسا للقيمة ووسيطا لتبادل السلع والخدمات

○ نشأة النقود:

○ ١- نظام المقايضة:

○ تباع طرفان بحيث يقدم كل طرف جزء معين من السلعة أو الخدمة التي يحتاجها ولكن نظرا لصعوبة نظام المقايضة بحث الناس عن وسيلة أفضل .

○ ٢- نظام المسكوكات:

○ كانت النقود المسكوكة من الذهب والفضة ثم النقود المضروبة من النحاس.

○ ٣- النقود الورقية:

○ نتيجة لزيادة نفقات الحرب أعلن التداول الإجباري بالنقود الورقية القابلة للتحويل إلى ذهب.

○ بعد ذلك أصبحت النقود الورقية غير قابلة للتحويل إلى ذهب ماعدا في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث كان الدولار الصادر عن البنك الفيدرالي قابلا للتحويل إلى ذهب . فأصبح الدولار الأمريكي عملة احتياطية رئيسية في تسوية المدفوعات الدولية مما جعل معظم الدول تحتفظ بالدولار كاحتياطي نقدي.

ولكن الولايات المتحدة الأمريكية لم تستطع الاستمرار في تحويل النقود إلى ذهب بسبب الحروب والمشاكل الاقتصادية الكبيرة التي واجهتها ، مما أدى ازدياد تحويل الدولار إلى ذهب وتناقص الاحتياطي الأمريكي من الذهب حتى اضطرت الولايات المتحدة بعد ذلك إلى الإعلان بعدم قابلية تحويل الدولار إلى ذهب فأصبحت النقود الورقية منذ عام 1971 م نقودا إلزامية غير قابلة للتحويل إلى ذهب

وظائف النقود:

- ١- وسيلة للتبادل: وهي الوظيفة الرئيسية.
- ٢- مخزن للقيمة.
- ٣- وسيلة لسداد الديون.

أنواع النقود:

- ١- **النقود السلعية**: اختيار سلعة معينة لتكون وسيطا في عمليات المبادلة كالقمح
- ٢- **النقود المعدنية**: نقود يتم اختيارها من المعادن لتكون وسيلة للتبادل ومقياسا للقيم
- ٣- **النقود الورقية**: هي تلك الأوراق التي تصدرها الدولة وتلزم مواطنيها باستخدامها كوسيط للتبادل ومقياسا للقيمة وتلقى قبولا عاما بين مواطني تلك الدولة
- ٤- **النقود المصرفية**: عبارة عن توسط المصارف عن طريق صكوك معينة كالشيكات أو البطاقات

تعد الأوراق النقدية مالا تكون محل للربا وتجب فيها الزكاة.

أهمية المال وضوابطه في الاقتصاد الإسلامي:

- ١- المال نعمة من نعم الله خلقها لمنافع للإنسان ومصالحه.
- ٢- الإنسان مسؤول في المال الذي بين يديه وجميع تصرفاته المالية تخضع لرقابة الله.
- ٣- تملك المال ليس غاية إنما وسيلة للتمتع بزينة الله والطيبات من الرزق وتحقيق المصالح.
- ٤- منع الإسلام اكتناز المال وتجميده وحبسه عن التداول لما فيه من تعطيل لنماء ثروة المجتمع.
- ٥- يجب المحافظة على المال وإيعاده عن موطن التنازع والضياع والنسيان.

٦- حرم الإسلام كل كسب يثير الأحقاد ويفسد العلاقات.

٧- منع الإسلام التعامل بالربا.

٨- ليس للمسلم أن ينفق ماله في غير أوجهه المأنون فيها شرعا.

٩- الاعتدال في الإنفاق فلا تبذير ولا تقتير.

١٠- على المسلم التحلي بالصدق والأمانة في معاملاته المالية

١١- حقق الإسلام التكافل العائلي فوضع أحكاما للمواريث والنفقة للأقارب

١٢- أوجب الإسلام حقوقاً على المال فأمر بتأدية الزكاة تطهيراً له.

١٣- يمنع الإسلام إعطاء المال لمن لا يحسن التصرف به.

١٤- المال عنصر تعاون فحث على الإقراض بدون ربا وعدم المماطلة في الأداء وإمهال المعسر.

١٥- منع الإسلام التعدي على أموال الغير لتحقيق استقرار المجتمع ومصالحه.

١٦- منع الإسلام أن يكون المال دولة بين الأغنياء و أوجب على الدولة التدخل لضبط توزيع الثروة وضمان حد الكفاية لكل فرد.

تعريف الربا:

هو مبادلة مال بمال من جنسه وزيادة وفق معيار الجنس.

أنواع الربا:

١- **ربا الفضل:** زيادة أحد البديلين المتجانسين لسبب غير تأخير الدفع كالدينار بالدينار وكيло التمر الممتاز باثنين من الرديء

٢- **ربا النسبة:** الزيادة في مبادلة الأموال نتيجة تأخير الدفع وهو نوعان:

- أ- بيع ربوي بمثله من جنسه. كبيع صاع من التمر بصاعين من التمر بعد سنة
- ب- بيع ربوي بغير جنسه. كبيع صاع من التمر حالا بصاعين من القمح بعد سنة.

نشأة البنوك:

نشأت فكرة البنوك وتطورت في القرن الثاني عشر حيث تم إنشاء أول بنك منظم في مدينة البندقية

تعريف البنوك التجارية:

هي مؤسسات مالية تقبل الودائع وتعطي القروض.

وظائف البنوك التجارية:

١- قبول الودائع:

أ- الودائع الجارية (تحت الطلب) : هي حسابات قصيرة الأجل للعميل الحق في السحب منها متى شاء وليس عليها فوائد.

ب- حسابات لأجل: لا يتم السحب منها إلا بشكل شخصي ويعطى عليها فوائد.

ج- الحسابات المدينة: حسابات تمثل قروضا بشروط معينة وفائدة معينة.

٢- منح القروض:

- أ- قروض بشكل مباشر: قصيرة الأجل.
- ب- قروض بشكل غير مباشر: طويلة الأجل (الكمبيالات).

٣- تسوية المدفوعات الدولية وتسهيل التجارة الدولية.

٤- مضاعفة أو إيجاد النقد (خلق النقود).

٥- الوكالة عن عملاء البنك.

٦- الاستشارات.

البنوك الإسلامية وأسباب إنشائها:

- ١- تخليص الناس من التعامل بالفوائد المصرفية لأنها هي الربا بعينه.
- ٢- تقديم الخدمات للتاجر المسلم للدخول في مجالات التجارة والصناعة والزراعة وغيرها وأن يربح الربح الوفير دون مخالفة شرع الله .
- ٣- التأكيد على أن الإسلام بتعاليمه السماوية قابل للتطبيق في كل زمان ومكان.

نشأة البنوك الإسلامية وتطورها:

أنشئ أول بنك إسلامي عندما أنشئت بنوك الادخار المحلية في مصر.

خصائص المصارف الإسلامية:

- ١- استبعاد التعامل بالفائدة.
 - ٢- توجيه كل جهد نحو الاستثمار الحلال.
 - ٣- ربط التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية.
 - ٤- تجميع الأموال المعطلة ودفعها إلى مجال الاستثمار الحقيقي.
 - ٥- تيسير وتنشيط حركة التبادل التجاري بين الدول الإسلامية.
 - ٦- إحياء نظام الزكاة.
- ٧- المساهمة في نشر فقه المعاملات.
- ٨- عدم إسهام هذه المصارف وتأثرها بتضخم النقود.